يودن بتقديم العامل وقد تقدم تحقيق هذا في هود في قوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وهذه القاعدة قوله
التي كنتم بها تكذبون في السجدة وصف العذاب
قيل لانهم كانوا ملتبسين بالعذاب مترددين فيه
فوصف لهم ما لابسوه وهنا لم يكونوا لابسوه بعد لانه
عقيب حشرهم قوله تعالى يدرسونها العامة على التحقيق
مضارع درس مخففا اي حفظ وابو حيوة يدرسونها
بفتح الدال مشددة وكسر الراء والاصل يتدارسونها
من الادراس على الافتعال فادغم وعنه ايضا بضم
اليا وفتح الدال وتشديد الراء من التدريس وقوله وما ارسلنا
اليهم قبلك اي الى هولاء المعاصرين لك لم يرسل اليهم
نذيرا يشافههم بالنذارة غيرك فلا يعارض بينه وبين
قوله وان من امة الا خلا فيها نذير اذ المراد هناك اثار
النذير ولا شك ان هذا كان موجودا بعد هذه النبي وتبقى
شريعته قوله تعالى وما بلغوا الظاهر ان الضمير في بلغوا
وفي اتيناهم للذين من قبلهم ليتناسق قوله فكذبوا رسلي
بمعنى انهم لم يبلغوا في شكر النعمة وجزاء المنة معشار
ما اتيناهم من النعم والاحسان اليهم وقيل بل ضمير ان
الرفع لقريش والنصب للذين من قبلهم وهو قول ابن
عباس على معنى انهم كانوا اكثر اموالا وقيل بالعكس
على معنى انا اعطينا هولاء قريشا من الايات والبراهين
ما لم يعط من قبلهم واختلف في المعشار فقيل هو بمعنى
العشر كالمرباع ولا ثالث لهما من الفاظ العدد لا يقال

مسداس

مسداس ولا مخماس وقيل هو عشر العشر الا ان ابن عطية
انكره وقال ليس بشي وقال الماوردي المعشار هنا هو عشر
العشير والعشير هو عشر العشر فيكون جزءا من الف قال وهو الاظهر
لان المراد به المبالغة في التقليل قوله تعالى فكذبوا فيه وجهان
احدهما انه معطوف على كذب الذين من قبلهم والثاني انه
معطوف على وما بلغوا ونحوهما الزمخشري فقال فان قلت
ما معنى فكذبوا رسلي وهو مستغنى عنه بقوله وكذب
الذين من قبلهم قلت لما كان معنى قوله وكذب الذين
من قبلهم التكذيب واقدموا عليه جعل التكذيب مسببا
عليه ونظيره ان يقول القايل اقدم فلان على الكفر فكفر
بمحمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يعطف على قوله وما
بلغوا كقولك ما بلغ زيد معشار فضل عمرو فيفضل عليه
ونكير مصدر مضاف لفاعله اي انكاري وتقدم حذف
يايه واثباتها قوله تعالى ان تقوموا فيه اوجه احدها انها مجرورة
المحل بدلا من واحدة على سبيل البيان قاله الفارسي
الثاني انها عطف بيان لواحدة قاله الزمخشري وهو مردود
لتخالفهما تعريفا وتنكيرا وقد تقدم هذا عند قوله فيه
ايات بينات مقام ابراهيم الثالث انها منصوبة باضمار
اعني الرابع انها مرفوعة على خبر ابتدا مضمر اي هي ان
تقوموا ومثنى وفرادى حال وتقدم تحقيق القول في مثنى
وبابه في سورة النسا وقد تقدم القول في مادة في الانعام
قوله تعالى ثم تتفكروا عطف على ان تقوموا اي قيامكم ثم
تفكركم والوقف عند ابي حاتم على هذه الاية ثم يبتدي

Copyright © King Saud University